الفصل الأول

المفاهيم الأساسية في اقتصاديات النقل

obeikan.com

obeikan.com

المطلب الأول

تعريف علم الاقتصاد

Definition of Economics

هناك تعريفات عديدة لعلم الاقتصاد، فقد يعرف بأنه علم اجتماعي يبحث الاستخدامات المتعددة للموارد الاقتصادية لإنتاج السلع وتوزيعها للاستهلاك في الحاضر والمستقبل بين أفراد المجتمع.

ويركز هذا التعريف على ثلاثة عناصر:

1- أن الاقتصاد علم شأنه شأن بقية العلوم الأخرى.

2- أن علم اجتماعي، أي يهتم بالسلوك الاقتصادي للفرد كمستهلك أو منتج، في إطار علاقته بباقي أفراد المجتمع.

3- أن الإنتاج بغرض الاستهلاك في الحاضر والمستقبل.

وقد يعرف **علم الاقتصاد** بأنه "**دراسة كيفية إشباع حاجات الإنسان المتعددة من خلال موارده المحدودة، أو ما يطلق عليه** "**المشكلة الاقتصادية Economic Problem**".

ويعرف **علم الاقتصاد** بأنه "العلم الذي يهتم بدراسة كيفية استخدام المجتمعات لمواردها المحدودة لإنتاج السلع والخدمات المختلفة وكيفية توزيعها على مختلف أفراد المجتمع".

"is the study of how societies use scarce resources to produce goods / services and distribute them among different people".

obeikan.com

ويركز هذا التعريف على:

1- الندرة النسبية للموارد Relative Scarcity.

2- كفاءة الاستخدام، أي يهتم بدراسة طريقة استخدام الموارد النادرة لإنتاج السلع والخدمات، أي استخدام الموارد بأقصى كفاءة ممكنة Efficiency.

3- طريقة التوزيع، أي يهتم بطريقة توزيع السلع والخدمات المنتجة على مختلف أفراد المجتمع، أي عدالة التوزيع Equity of Distribution للسلع والخدمات و يعتبر هذا التعريف شاملاً وعاماً لعلم الاقتصاد.

وقد اتفق الاقتصاديون المعاصرون على تعريف **علم الاقتصاد** على أنه ذلك العلم الاجتماعي الذي يتضمن مجموعة من الآراء والأفكار والفروض والنظريات والقوانين التي يهتدي بها الإنسان في استخدام الموارد الإنتاجية النادرة لإنتاج السلع والخدمات المختلفة على مدى الزمن وكيفية توزيع هذه السلع والخدمات لغرض الاستهلاك سواء في الوقت الحاضر أو في المستقبل على مختلف أفراد المجتمع.

obeikan.com

فروع علم الاقتصاد: Branches of Economics

ينقسم علم الاقتصاد إلى قسمين:

1) **الاقتصاد الجزئي Microeconomics:** ويهتم بدراسة سلوك الوحدات الاقتصادية الفردية، كسلوك المستهلك وسلوك المنتج، ونظرية الثمن، وثمن السلعة، والمشروع الفردي،... إلخ.
2) **الاقتصادي الكلي Macroeconomics:** ويهتم بدراسة الظواهر الاقتصادية الكلية، وتأثيرها في الاقتصاد القومي ككل، مثل الناتج المحلي الإجمالي Gross Domestic Product، الاستهلاك و الادخار Consumption and Investment، النمو الاقتصادي Economic Growth، البطالة Unemployment، التضخم Inflation، وميزان المدفوعات Balance of payments، ... إلخ.

1) علاقة علم الاقتصاد بالعلوم الأخرى:

تربط علم الاقتصاد علاقة وثيقة ببعض العلوم الأخرى، حيث يرتبط علم الاقتصاد بعلم النفس Psychology لدراسة سلوك المستهلك في السوق. ويرتبط بعلم التاريخ History، وهناك أحد فروع علم الاقتصاد يطلق عليه التاريخ الاقتصادي. أيضاً يرتبط بعلم الجغرافيا Geography لدراسة توزيع الموارد الاقتصادية الطبيعية عبر دول العالم المختلفة. وبعلم السياسة Political Science لدراسة تأثير الأوضاع السياسية في المجتمع على القرارات الاقتصادية، وكذلك تأثير القرارات الاقتصادية على الظروف والأوضاع السياسية للمجتمع. و يرتبط بعلم الرياضيات والإحصاء والحاسب الآلي Mathematics, statistics and computer sciences، حيث تستخدم الأدوات والأساليب الرياضية والإحصائية وإمكانيات الحاسب الآلي في التحليل الاقتصادي.

2) المشكلة الاقتصادية Economic Problem

تنشأ المشكلة الاقتصادية نتيجة لتعدد حاجات الإنسان وتزايدها المستمر في ظل ندرة الموارد المتاحة و التي تستخدم لإشباع تلك الحاجات. والمشكلة الاقتصادية مشكلة عامة حيث تواجهها كل المجتمعات الإنسانية في أي مكان وفي أي زمان.

عناصر المشكلة الاقتصادية:

1- تعدد الحاجات الإنسانية Unlimited human 's needs and desires، حيث تتصف الحاجات الإنسانية بالتنوع والكثرة والتطور والنمو المستمر مع التقدم الحضاري في حياة الإنسان بمرور الزمن.

2- الندرة النسبية للموارد الاقتصادية Relative Scarcity of Resources. فالموارد نادرة نسبياً، والعرض المتاح منها محدود بالمقارنة بالطلب عليها.

ونتيجة لتعدد الحاجات الإنسانية والندرة النسبية للموارد اللازمة لإشباع تلك الحاجات، يتطلب هذا المفاضلة بين الحاجات من ناحية أهميتها. ومن ثم فإن الاقتصاديين يعملون على وضع بدائل متعددة لاستخدام هذه الموارد النادرة، ووضع خيارات واختيارات وأولويات لاستخدام كل بديل من هذه البدائل عندما يستقر الأمر على استخدامه.

حيث يرتبط اقتصاد السياحة – مثله في ذلك مثل أي اقتصاد– باقتصاد العرض والطلب، وباقتصاديات التكلفة والعائد والمردود.... وباقتصاديات الندرة، والقدرة، واقتصاديات الحجم الصغير، واقتصاديات صناعة المزايا التنافسية.... إلا أنه يتفوق على غيره من الاقتصاديات، بأنه اقتصاد ذو طابع خاص، اقتصاد تفاعلي

كثيف، حيث يستمد خصوصيته من[1]:

- خصوصية الممارسة السياحية.
- خصوصية الأداء السياحي.
- خصوصية التفاعل ما بين العناصر والمكونات الجزئية للنشاط السياحي.

إن المشكلة السياحية هي جزء من المشكلة الاقتصادية وتتميز (بحاجة الإنسان الكبيرة والمتعددة للسياحة والترويح عن النفس، يقابل ذلك ندرة في الموارد السياحية التي يمكن أن تلبي هذه الحاجة).

وعلم اقتصاديات السياحة كعلم الاقتصاد يهدف إلى (تحقيق أقصى إشباع ممكن من الحاجات السياحية ، عن طريق استغلال أمثل للموارد السياحية المتاحة) ، ويسعى إلى ترشيد سلوك الإنسان بهذا الاتجاه .

1- أ. مصطفى يوسف كافي، اقتصاديات السياحة، دار الرضا للنشر والتوزيع، دمشق، 2008م.

Openkan.com

obeikan.com

المطلب الثاني

النقل

Transportation

1- مفهوم النقل Concept of Transportation:

النقل دراسة اقتصادية خاصة وتفرد له عادة دراسة منفصلة على أنه في مجموعه جزء لا يتجزأ من الدراسة الاقتصادية العامة. ومدى البحوث النظرية فيه محدود، فالدراسة التحليلية فيه لم تبلغ بعد المدى الذي بلغته في بعض فروع علم الاقتصاد، كدراسة النقود والبنوك والتجارة الدولية مثلاً.

والنقل فرع من الاقتصاد التطبيقي Applied Economics فهو أقرب إلى الفن الاقتصادي منه إلى العلم، على أنه إلى حد كبير يستند إلى المبادئ الاقتصادية العامة. فنظرية القيمة مثلاً كبيرة الأثر في دراسة تحديد الأجور من الوجهة النظرية، كما ان دراسة النقل تستلزم الوقوف على أنظمة المنافسة والاحتكار بأشكالها المتعددة.

وقد أخذت أهمية النقل في السنين الأخيرة تظهر بشكل واضح وما زالت بعض مشكلاته قائمة الآن. مثال ذلك ما يتصل بموضوع الإدارة المثالية، والتنظيم المالي، ومنافسة طرق النقل المختلفة بعضها لبعض، وخلق وسائل التعاون بينها، ومدى علاقة النقل بالدولة، وما إلى ذلك من شتى المسائل والمشكلات.

والنقل فرع من فروع الإنتاج، فالإنتاج ليس خلقاً للمادة، إذ أن المادة لا تفنى ولا تستحدث، بل هو خلق للمنفعة، والمنفعة إما أن تكون شكلية أو مكانية أو زمنية. ويكاد الإنتاج يكون نتيجة لتفاعل هذه المنافع بعضها مع بعض، على أن النقل يحقق المنفعة المكانية ويضع السلع في متناول المستهلكين، إذ تنقل من مكان تكثر

فيه، وتقل منفعتها الحدية، وينخفض ثمنها إلى مكان آخر تقل فيه فتعلو فيه المنفعة الحدية ويرتفع بالتالي ثمنها، كما يعمل النقل على اتساع نطاق السوق وسيادة المنافسة ، فيفيد المنتج من ذلك كما يفيد المستهلك.

2- تعريف النقل: Definition of Transportation

ظهرت تعاريف متعددة للنقل كل منها ينظر إلى هذا النشاط من زاوية معينة.

- فقد **عرف النقل** على أنه" **عملية شحن الأحمال المادية**" أي نقل الأشخاص والبضائع من مكان إلى آخر. يبدو من هذا التعريف أنه قاصراً عن الإلمام بالجوانب الأخرى لنشاط النقل إذ اقتصر على العملية الحركية للنشاط فقط والتي تتمثل في انتقال الشيء المادي من موقع إلى آخر دون أن يكون توضيح للوسائل المستخدمة أو المتطلبات اللازمة لعملية النقل.
- وقد **عرف Hans Heymann النقل** بأنه "**عملية تحريك البضائع والأفراد كل منهما باتجاه هدفه والتي يكون بعض من هذه الأهداف اقتصادية أو غير اقتصادية**". من الواضح أن هذا التعريف هو أكثر شمولية من سابقه بحيث ميز بين الأهداف الاقتصادية المتحققة في عملية النقل والمتمثلة بزيادة المخرجات وبأشكالها المختلفة جراء استخدام النقل وبين الأهداف غير الاقتصادية .لكن من جهة أخرى فإن هذا التعريف كسابقه أيضاً اقتصر على العملية الحركية للنقل دون الإشارة إلى المتغيرات الأخرى في العملية.
- كما **عرف النقل أيضاً بأنه**" **عملية تحريك البضائع من نقاط إنتاجها أو بيعها إلى نقاط الاستهلاك بالكمية المطلوبة والوقت المحدد وبكلفة معقولة**". في هذا التعريف إشارة واضحة إلى الأهمية الاقتصادية التي تنطوي عليها عملية النقل بحيث يكون هنالك دراسة لعامل الوقت والكلفة لتحقيق الانسياب السليم للبضائع ما بين نقاط الإنتاج والاستهلاك بالشكل الكفوء.
- **وقد عرف النقل أيضاً بأنه**" **الأداة التي عن طريقها يمكن توسيع السوق**

واستغلال الموارد البشرية والمادية التي لم تستغل سابقاً باتجاه زيادة الإنتاج وتحسين نوعيته ويساهم في انتقال السلع واليد العاملة إلى الأماكن التي تكون فيها أكثر نفعاً ". يكاد يكون هذا التعريف أكثر شمولية واتساعاً من التعاريف السابقة وإن ركز أيضاً على العملية الحركية للنقل كما هو عليه في التعريف الأول والثاني. إلا أنه من جانب آخر يركز على الأهمية الاقتصادية للنقل وعلى كونه الأداة المساعدة في تحقيق الربط بين العمليات الإنتاجية وعناصرها والمتمثلة بالأيدي العاملة والمواد.

- وينظر إلى النقل بأنه العصب الحساس في الكيان الاقتصادي والاجتماعي.
- كما تعرف عملية النقل بأنها" مجموعة الطرق والوسائل والتكنولوجيا والإجراءات التنظيمية والاقتصادية التي تهدف إلى نقل الإنسان وإنتاجه من مكان لآخر، وعليه يمثل النقل قطاعاً مستقلاً من قطاعات الاقتصاد المادي ، ومهمة التبادل المكاني لإنتاج المجتمع، وبذلك يؤدي النقل وظيفة ربط جميع قطاعات الاقتصاد الوطني بخدماتها وببعضها البعض، وبالتالي يعمل على خلق الارتباط بين مواطن الإنتاج والاستهلاك والخدمات".
- أما التعريف التالي فيوضح أن النقل هو حركة انتقال البضائع والأشخاص والموارد المختلفة من مكان لآخر إلى أن تكون هذه الحركة متكاملة ".
- يعرف النقل بأنه تغيير مكان الأشخاص والسلع من مكان لآخر وتمثل شبكات النقل الشرايين التي يتدفق من خلالها النشاط الاقتصادي".

3- ما هي أركان النقل:

يمكن أن نحدد الأركان الرئيسية التي احتواها النقل وهي:

1- **العمليات:** الوسائل المختلفة التي تستخدم في النقل وما يرتبط بكل منها من مستلزمات لتحقيق الحركة.

2- **الأهداف:** قد تكون اقتصادية أو غير اقتصادية إلا أن مفاصل الدولة

الإنتاجية وأفراد الشعب بحاجة لها فالترحال والتنزه هي عملية غير إنتاجية إلا أنها أصبحت هدفاً بالنسبة للأفراد وحققت بواسطة النقل.

3- **الكفاءة:** لكي يكون النقل ناجحاً يجب أن يتصف بالأمان والكلف المناسبة والتوقيت الملائم في تنفيذ الهدف.

4- **الخطة المركزية:** وجوب ارتباط هذا النشاط مع الأنشطة الأخرى للاقتصاد القومي لكي يكون فعالاً ومؤثراً.

4- آثار النقل: Effects of Transportation

ويمكن تقسيم الآثار التي تترتب على تقدم النقل كما يلي[1]:

1- الآثار الاقتصادية Economic effects.

2- الآثار الاجتماعية Social effects.

3- الآثار السياسية Political effects.

1. الآثار الاقتصادية Economic effects:

أ- يترتب على تقدم النقل توطن الصناعة في أنسب الأماكن. وعندما وضع آدم سميث نظريته في تقسيم العمل، إنما كان يقصد تقسيم العمل المحلي، يفترض فيه توافر المواد الأولية في مواطن الاستهلاك. أما الآن حيث تبعد مواطن المواد الأولية عن مواطن الاستهلاك، فقد يكون من الملائم أن تقوم الصناعة حيث توجد المواد الأولية، ثم تنقل المنتجات بعد ذلك إلى الأسواق. وفي بعض الأحوال قد يوجد العكس فتنقل المواد الأولية إلى مواطن الاستهلاك حيث يتم صنعها وتسويقها معاً، ومدار الأمر أولاً وآخراً هو النقل ونفقاته، ولذلك كان لتقدم النقل أثر كبير في توطن الصناعة في أنسب الأماكن.

ب- إن تقدم النقل يؤدي إلى إحداث توازن في العرض في مختلف الأسواق. وكلما

1- د. عبد العزيز مهنا- د. حسين فهمي" اقتصاديات السكك الحديدية" الطبعة الثانية مكتبة النهضة المصرية 1950.ص4-9.

قلت نفقات النقل، كان هذا التوازن أشد ظهوراً، وبذلك يعمل النقل أيضاً على اتساع السوق ومكافحة التدهور الاقتصادي الذي يترتب على الإفراط في الإنتاج، ومع تقدم النقل في العصر الحديث استتب التضامن في الأسعار في مختلف الأسواق، فسعر القطن في نيويورك لا يختلف كثيراً عن سعره في ليفربول إلا في حدود ضيقة تتحدد بأجور النقل والتأمين، فالأسعار عادة تسير في اتجاه واحد، وكذلك الحال بالنسبة لأسعار بقية المواد الأولية، كالحديد والنحاس والمطاط والقمح، بينما نجد من جهة أخرى أن أسعار الخردوات والفواكه الطازجة تتحدد في أسواق منفصلة، ولذلك تختلف أسعارها فيها اختلافاً كبيراً.

ج- وليس أثر النقل بمقصور على مسائل الإنتاج فحسب، وإنما متصل أيضاً بمسائل التوزيع. فالنقل مؤثر في الريع، وقديماً استأثرت بعض المناطق بإنتاج سلع معينة، كالقمح مثلاً، وارتفعت أثمان الأراضي نظراً لزيادة دخلها. على أنه لما تقدمت وسائل النقل، زرعت مناطق أخرى كانت أكثر خصوبة من الأولى، فقل دخلها، وهبط ثمن الأرض فيها. ففي الولايات المتحدة مثلاً أدى التقدم في النقل إلى زراعة الأراضي الواسعة الخصبة في الغرب، وانحدار الإنتاج الزراعي في الشرق إذ لم يقو على منافسة الغرب. أضف إلى ذلك أن تقدم النقل بالسيارة قد زاد من ريع أراضي البناء في الضواحي فارتفعت أثمانها كثيراً.

وقد أحدث تطور النقل وتقدمه تأثيراً كبيراً في الانقلاب الصناعي حتى ليمكن القول بأن السكك الحديدية قد أحدثت انقلاباً داخل الانقلاب الصناعي. ولذلك تقسم " ليليان نولز" L. Knowls الانقلاب الصناعي إلى عهدين: ما قبل السكك الحديدية، وما بعدها. ويمكن تلخيص ذلك فيما يلي:

إن التقدم في النقل أدى إلى كثرة الاستهلاك، وبالتالي إلى زيادة الإنتاج، وخصوصاً بعد انتصار الشركات المساهمة، وترتب على ذلك قيام المنشآت الصناعية الكبرى، وأنواع الإنتاج الموحد من: كارتل وترست وغيرهما.. كما اضطر العمال إزاء تضخم الإنتاج وسيطرة رؤوس الأموال إلى أن يوحدوا كلمتهم، فقويت نقاباتهم، وبعد أن

كانت محلية في مبدأ الأمر أصبحت قومية، ثم صارت بعدئذ دولية. وللدلالة على ذلك نورد ما حدث في إنجلترا نتيجة لتقدم النقل كما يظهر ذلك من الجدول الآتي :

	عهد النقل بالطرق والقنوات (1770-1840)	عهد السكك الحديدية (1840-1914)
أنواع الصناعات	منسوجات قطنية وصوفية، مناجم. صناعات كيميائية	استخدمت الآلات في صناعات أخرى كالصلب والصناعات الكهربائية
رأس المال	منشآت فردية وشركات بسيطة	شركات مساهمة، بنوك كبيرة، إنتاج موحد بأنواعه المختلفة (كارتل وترست)
العمل	نقابات محلية	نقابات كبيرة محلية ودولية أيضاً

2. الآثار الاجتماعية Social effects :

وللنقل آثاره الاجتماعية. فله أثره في توزيع السكان، فقد بدأ تركز السكان في أكثر بلاد العالم حول الموانئ والأنهار، فأدى تقدم النقل إلى توزيعه توزيعاً مناسباً في المناطق الأخرى، وفي داخل البلاد. وقد جرت العادة في الدراسات الاقتصادية في العوامل الاجتماعية عن الجانب الاقتصادي. إلا أنه يظهر أن ذلك ليس في حيز الإمكان عند دراسة النقل. فالعوامل الاجتماعية تتفاعل مع العوامل الاقتصادية بما يتعذر معه فصلها جانباً.

ومما لا ريب فيه: أن تقدم النقل قد أدى إلى تقدم العلوم وانتشار الأمن، وسيادة القانون، وتوحد اللهجات، وارتفاع المستوى الاقتصادي. وأصبح ما كان يراه الإنسان كمالياً بالأمس، ضرورياً اليوم، وزادت الرفاهية الاجتماعية Social Welfare. وقد كان هذا الجانب الاجتماعي، وربما بعض العوامل الأخرى كالاعتبارات الحربية، من أقوى الدوافع التي أدت ببعض الدول إلى تأميم وسائل النقل المختلفة.

3. الآثار السياسية Political effects:

وللنقل آثاره السياسية أيضاً، فهو يستكمل وحدة الدولة، فلم تشعر الولايات المتحدة بمظهر الدولة الموحدة إلا بعد تقدم النقل بها. ومن الثابت: أن وحدة وادي النيل بين مصر والسودان تكون أقوى وأشد مع تقدم وسائل النقل بين شطري الوادي، لأنها تقوي الروابط الاقتصادية، وتعمل على اتساع مبدأ تقسيم العمل بين مناطق الدولة المختلفة، فتستقر هذه الوحدة على أساس مكين.

وللنقل علاقة بالدفاع الوطني. وقد كان بناء الطرق في الإمبراطورية الرومانية مقصوداً به تقوية الروابط بين أجزائها المختلفة والدفاع عنها عند الحاجة. وفي العصر الحديث: أصبح كسب الحرب رهناً بتقدم النقل. ولولا تقدم النقل البحري في إنجلترا في الحرب العالمية الثانية لما انتصر الحلفاء، وكذلك تقدم الطيران، وقد أصبح له القدح المعلى في نتيجة الحروب النهائية، كل ذلك يقطع بأهمية المواصلات في الحرب.

ولا يغيب عن الذهن أن الحرب قد أصبحت حرباً كلية تحشد في سبيلها كل دولة اقتصاداتها بضرورتها المختلفة. وكلما كان النقل متقدماً، عظم أمل الدولة في كسب المعركة النهائية.

وقصارى القول: إن تقدم النقل يحقق آثاراً بعيدة المدى، فيزيد من الرفاهية الاقتصادية العامة، والدخل القومي، ويحقق العدالة في التوزيع، كما يرفع من مستوى التنظيم الصناعي، ويتجه به اتجاهاً أمثل، ويحقق التقدم الاجتماعي العام كما يحقق وحدة الدولة.

وقد قال ألفرد مارشال": إن الحقيقة الاقتصادية البارزة في العصر الحديث لا تتمثل في تقدم الإنتاج الصناعي، وإنما تبدو في التقدم الذي بلغته صناعة النقل".

5- أسباب ومتطلبات الحاجة إلى النقل[1]:

وجود النقل مشروط بعدم المطابقة بين إنتاج السلع وأماكن استهلاكها، وتوزع اليد العاملة في مناطق مختلفة كذلك لأجل زيادة حجم الإنتاج ليس فقط في مجال الإنتاج المادي وإنما أيضاً في مجال النشاط الحيوي للناس. العامل الهام في تحديد الحاجة إلى نقل الناس هو عدم التوافق في المسافات بين أماكن العيش (اليد العاملة) وأماكن الطلب على اليد العاملة (أماكن العمل) بالإضافة إلى عمليات شراء السلع، تلبية حاجات المؤسسات والشركات، الصحة والتعليم والأماكن الثقافية والروحية وغيرها من هيئات ومراكز تتطلب دائماً الحاجة للنقل وتزيد الحاجة هذه.

تظهر الإحصائيات بأنه مع نمو مستوى الحياة للناس تنمو معه المتطلبات في النقل وتزداد معها بشكل مطلق أو جزئي مصاريف النقل المرتبطة بسد حاجات الناس. بالإضافة إلى العوامل السابقة أيضاً هناك عامل هام هو متطلبات الدول للدفاع والحاجة بالتالي إلى النقل.

إن المجتمع الحديث ليس له معنى بدون النقل ولهذا السبب نظام النقل لهذه الدولة أو غيرها يمكن أن نحكم من خلاله على المستوى الاقتصادي والاجتماعي فيها.

ففي اقتصاد الدول المتطورة نشاهد نظام نقل متطور يربط كل أنواع النقل بعضها ببعض(البري- البحري- الجوي- السكك الحديدية) ويكون هذا النظام بشكل مستمر ومتصل ومرتبط ارتباطاً وثيقاً مع التطور التقني والعلمي والاقتصادي لهذه الدول.

أما في الدول النامية فإن النقل يعتبر أيضاً عاملاً هاماً في اقتصادها ولكن هنا تركيب نظام النقل ومشكلة تطويره في المستقبل يتميز عن الدول المتطورة ففي الدول النامية في عملية نظام النقل كان الارتكاز بشكل أساسي على النقل بالسيارات وهو في أغلب الدول النامية القطاع الرائد في مجال نقل الركاب. أما

1- د. محمد عباس ديوب، المشاكل الاقتصادية لإدارة تطوير نقل الركاب بالسيارات، أطروحة غير منشورة، موسكو، 1994.

النقل في السكك الحديدية فيأتي في الدور الثاني من حيث الأهمية. وهذا يدل على أن هذا الدول لم تستطع توفير الحد الأدنى الضروري لريعية العمل والنقل بالسكك الحديدية أو بمعنى آخر المجموع الكلي لمصاريف النقل بالسيارات أقل من المصاريف بالسكك الحديدية لهذه البلدان.

obeikan.com

obeikan.com

المطلب الثالث

السياحة

1- مفهوم السياحة وأهميتها

تعتبر السياحة من أكثر الصناعات نمواً في العالم، فقد أصبحت اليوم من أهم القطاعات في التجارة الدولية.

- إن **السياحة من منظور اقتصادي** هي قطاع إنتاجي يلعب دوراً مهماً في زيادة الدخل القومي وتحسين ميزان المدفوعات، ومصدراً للعملات الصعبة، وفرصة لتشغيل الأيدي العاملة، وهدفاً لتحقيق برامج التنمية.
- **ومن منظور اجتماعي وحضاري**، فإن السياحة هي حركة ديناميكية ترتبط بالجوانب الثقافية والحضارية للإنسان؛ بمعنى أنها رسالة حضارية وجسر للتواصل بين الثقافات والمعارف الإنسانية للأمم والشعوب، ومحصلة طبيعية لتطور المجتمعات السياحية وارتفاع مستوى معيشة الفرد.
- **وعلى الصعيد البيئي** تعتبر السياحة عاملاً جاذباً للسياح وإشباع رغباتهم من حيث زيارة الأماكن الطبيعية المختلفة والتعرف على تضاريسها وعلى نباتاتها والحياة الفطرية، بالإضافة إلى زيارة المجتمعات المحلية للتعرف على عاداتها وتقاليدها.

2- مكونات السياحة:

تتداخل نشاطات السياحة مع العديد من المجالات، وفي ما يلي المكونات الأساسية للسياحة التي يجب أخذها بعين الاعتبار في أي عملية تخطيط:

- **عوامل وعناصر جذب الزوار:** تتضمن العناصر الطبيعية مثل المناخ والتضاريس والشواطئ والبحار والأنهار والغابات والمحميات، والدوافع

البشرية مثل المواقع التاريخية والحضارية والأثرية والدينية ومدن الملاهي والألعاب.

- **مرافق وخدمات الإيواء والضيافة:** مثل الفنادق والنزل وبيوت الضيافة والمطاعم و الاستراحات.
- **خدمات مختلفة:** مثل مراكز المعلومات السياحية ووكالات السياحة والسفر، ومراكز صناعة وبيع الحرف اليدوية والبنوك والمراكز الطبية والبريد والشرطة والأدلاء السياحيين.
- **خدمات النقل:** تشمل وسائل النقل، على اختلاف أنواعها إلى المنطقة السياحية.
- **خدمات البنية التحتية:** تشمل توفير المياه الصالحة للشرب والطاقة الكهربائية والتخلص من المياه العادمة والفضلات الصلبة، وتوفير شبكة من الطرق والاتصالات.
- **عناصر مؤسسية:** تتضمن خطط التسويق وبرامج الترويج للسياحة، مثل سن التشريعات والقوانين والهياكل التنظيمية العامة، ودوافع جذب الاستثمار في القطاع السياحي، وبرامج تعليم وتدريب الموظفين في القطاع السياحي.

3- تعريف صناعة السياحة:

تعد السياحة القطاع الخدمي الأفضل لاقتصاديات العديد من الدول حيث تساهم بقدر كبير في الدخل القومي خاصة بعد النصف الثاني من القرن العشرين والدخول في الألفية، فمن المعروف أن الناتج السلعي يتطلب تكاليف أعلى من الناتج الخدمي والسياحة كقطاع خدمي تراكمي تمتاز بانخفاض تكلفتها على المنتج فالآثار قائمة وصيانتها تتم بتكلفة اجتماعية والمنشآت السياحية الأخرى قائمة أيضاً ولا يبقى إلا استقبال السياح بخلق كريم، وهذا

أيضاً مجهود تراكمي منخفض التكلفة وكذلك اللغات والمعلومات هي خدمة تراكمية منخفضة التكلفة.

- **ويمكن تعريف السياحة بأنها:** نشاط السفر بهدف الترفيه، وتوفير الخدمات المتعلقة لهذا النشاط.
- ومن التعاريف الهامة للنشاط السياحي التعريف الذي **قدمه جوير فرولر فيعرفها:** " السياحة بالمفهوم الحديث هي ظاهرة طبيعية من ظواهر العصر الحديث والأساس فيها الحاجة المتزايدة للحصول على الاستجمام وتغيير الجو والوعي الثقافي المنبثق عن تذوق مجال المشاهدة الطبيعية".

كما أن هناك تعاريف مقتضبة جداً حاول أصحابها أن يعرفوا من خلالها السياحة بأنها" صناعة بلا مداخن" أو أنها" صناعة بلا نفايات" أو صناعة الخدمات" أي أنهم حاولوا أن يطلقوا على النشاط السياحي تسمية الصناعة وعدّوها كغيرها من الصناعات الأخرى التي تقوم على عناصر مهمة منها: [1]

1) العمل.
2) رأس المال.
3) المادة الأولية.
4) التنظيم الذي يقوم به المشرفون والإداريون.
5) النقل.
6) الدعاية والإعلان والترويج.
7) – البنية التحتية.

لم تعد صناعة السياحة كما كانت منذ سنوات فقد تشعبت فروعها وتداخلت وأصبحت تدخل في معظم المجالات في الحياة اليومية، وقد تمكنت من تجاوز كل الأزمات وأثبتت التجارب أنها صناعة لا تنضب ولا تندثر بل تنمو عاماً بعد عام

1– د. نعيم الظاهر– سراب إلياس، مبتدئ السياحة، دار المسيرة، عمان،ط1 ، 2007، ص36– 35.

رغم كل الأحداث المؤسفة التي قد تمر بها، فالسياحة هي صناعة مرتبطة بالرغبة الإنسانية في المعرفة وتخطي الحدود، لقد توقع البعض منذ سنوات أن تقل حركة السياحة مع تطور الإعلام وظهور شبكة الإنترنيت التي تعج بالمعلومات والصور والبيانات، ولكن السنوات أثبتت أن السياحة ستظل أكثر الصناعات نمواً وأكثرها رسوخاً، ورغم دخول دول كثيرة في الفترة الأخيرة إلى سوق السفر والسياحة إلا أن السوق يستطيع استيعاب العالم كله، فهي صناعة العالم وإلى العالم، والأكثر تطوراً وتفهماً وتفتحاً هو الذي يستطيع أن يأخذ منها قدر ما يريد.

ولا شك أن العالم الذي يعيش الآن عصر ثورة الخدمات، وعصر وقت الفراغ، قد شهد بالفعل تبوأ صناعة السياحة عرش جميع الصناعات؛ بحيث أصبحت الصناعة الأولى في العالم. ويقول في ذلك عالم المستقبليات الأمريكي هيرمان كان – مؤلف كتاب (العالم سنة 2000) وكتاب (العالم في المائة سنة التالية) والذي نشر عام 1996، إن السياحة ستصبح صناعة المستقبل، وستحتل قبل نهاية القرن العشرين رأس قائمة الصناعات الرئيسية في العالم، وهذا هو ما أيده عالم المستقبليات ألفن توفلر في مؤلفه " الموجة الثالثة "، الذي نشر عام 1980[1].

وعليه يمكن تعريف صناعة السياحة[2]:

هي التنظيمات العامة والخاصة التي تشترك في تطوير إنتاج وتسويق البضائع والخدمات لخدمة احتياجات ورفاهية السواح، ومصطلح سياحة يستعمل بصورة عامة لوصف السفر ويعكس في بعض الحالات زيادة التوسع في السفر الترفيهي والذين يطلق عليهم السواح.

-**السياحة المعاكسة**[3]: وهي سياحة المواطنين خارج بلدهم الأصلي إلى بلدان

1- د. مسعد، محيى محمد، التنظيم الدولي السياحي بين الفكر والواقع، جامعة الإسكندرية، ط1 2006 ص106

2- د. أحمد محمود مقابلة، صناعة السياحة، دار كنوز المعرفة،2007،ص26.

3- د. نعيم الظاهر- سراب إلياس، مبتدئ السياحة، دار المسيرة، عمان،ط1 ، 2007، ص35.

أخرى ولها جانبان مؤثران:

الجانب السلبي:(إنفاق العملات الصعبة خارج موطنهم، وبالتالي يؤثر في الميزان السياحي الذي بدوره يؤثر في ميزان المدفوعات للدولة الخارج منها) .

الجانب الإيجابي:(الترويح عن النفس، والتعرف على الحضارات الأخرى ومظاهر الحياة الحديثة والعادات والتقاليد).

obeikan.com

obeikan.com

المطلب الرابع
تعريف السائح وأنواعه

1- **تعريف السائح:** اعتمدت منظمة السياحة العالمية الأيوتو (AITO) بمؤتمرها في روما (ROMA) عام 1963_تعريف السائح بأنه "الشخص الذي يزور بلداً أجنبياً ويمكث فيه أكثر من/ 24/ ساعة وأقل من ثلاثة أشهر ولا يقصد القيام بوظيفة أو نشاط مهني.[1] ويتضمن هذا التعريف المفاهيم الأساسية المتضمنة ما يلي[2]:

1. **الزائر (Visitor):** هو أي شخص يزور دولة أخرى غير الدولة المقيم فيها، ولا يهدف من الزيارة ممارسة أي عمل داخل الدولة المزارة يحصل منه على أجر، ويتضمن ذلك التعريف الزيارات ضمن أراضي الدولة الواحدة، بمعنى زيارة مدينة ما أو موقع أو مكان ما لأسباب غير العمل. **ويتضمن هذا التعريف فئتين من الزوار هما:**

أ- **السياح (Tourists):** وهم عبارة عن زوار مؤقتين يبقون في الدولة المقصودة للزيارة – أو المكان المقصود – مدة لا تقل عن /**24**/ ساعة ولا تزيد عن السنة الواحدة. وينحصر الغرض من زيارتهم في المجموعتين التاليتين:

1- قضاء وقت الفراغ (ترويح، قضاء إجازة، أسباب صحية، دراسة، زيارة أماكن دينية ومعالم تاريخية وأثرية، ممارسة الرياضة).

2- ممارسة أعمال تجارية، زيارة عائلية، عقد لقاءات، حضور اجتماعات ومؤتمرات، ثقافة، المهن، .....إلخ.

---

1 – الحوري، إلياس – 1987 – السياحة في لبنان والعالم . الطبعة الأولى ، بيروت ، ص 53.

2 – موسى، علي حسن – 1997 – المناخ والسياحة . دار الأنوار ، دمشق ص 11 .

ب- **المتنزهون (Excursionists)**: وهم زوار مؤقتون يبقون في المكان المقصود للزيارة مدة تقل عن /**24**/ ساعة، ويتضمنون المسافرين على السفن البحرية أو النهرية. ويطلق هذا المصطلح عموماً على المتنزهين والمستجمين لمدة تقل عن /**24**/ ساعة وهم ما يمكن أن نعرفهم بالرحلات العارضة[1].

2. **المسافر (Traveler)**: هو الشخص الذي يغادر مكان إقامته الدائمة مبتعداً عنه سواء داخل حدود دولته أو خارجها، تحت أي دافع من دوافع السفر والابتعاد سواءً الزيارة أو العمل أو الدراسة....إلخ، مستثنى من ذلك رحلة العمل اليومية بغض النظر عن المسافة المقطوعة يومياً. وهناك نموذجان رئيسيان من السائحين هما:

1) السائح الدولي (International Tourist) وهو الشخص الذي يسافر عبر الحدود الدولية ويبقى بعيداً عن دولته المقيم فيها بشكل دائم مدة لا تقل عن /24/ ساعة.

2) السائح الداخلي (Domestic Tourist): وهو الشخص الذي يقتصر تنقله داخل حدود الدولة التي يقيم فيها ويبقى بعيداً عن مكان إقامته الأصلي مدة لا تقل عن /**24**/ ساعة أو ليلة واحدة وتضع بعض الدول حدوداً مسافية دنيا في تحديد السائح الداخلي، تختلف هذه الحدود بين 40- 100 كم.

ولو أتينا إلى التعرف على خصائص السائح، فلا بد من التعرف إلى عمره وجنسه، وجنسيته، وحالته الاجتماعية، والطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها، ومؤهله العلمي، ودرجة ثقافته، ودخله المادي، كل هذه الخصائص ترتبط ارتباطاً مباشراً في كيفية اتخاذ القرار باختيار هذه الخدمة في هذه المنطقة عن سواها.

---

1 – سماوي، حايس – 1994 – واقع حركات التنزه والاستجمام في الأردن . مجلة دراسات ، مجلد /21/ أ ، العدد /3/، عمان ، ص 376

2- أنواع السياحة:

تصنف لأنواع عديدة وفقاً للمعايير التالية:

1- **معيار النطاق الجغرافي:** كما هو متبع في مجال التجارة حيث نميز بين التجارة الخارجية أو الدولية وبين التجارة الداخلية أو المحلية، فإن الفكرة نفسها تتبع في السياحة، حيث يتم التمييز بين السياحة الخارجية (الدولية) والسياحة الداخلية (المحلية).

أ- السياحة الداخلية (المحلية): Internal Tourism

وتتم السياحة الداخلية داخل الحدود السياسية للبلد. أي انتقال مواطني الدولة نفسها في داخل بلدهم. وتشير تقديرات منظمة السياحة العالمية في نهاية السبعينات إلى أن السياحة الداخلية تمثل غالبية النشاط السياحي في العالم.

ويطلق الاقتصاديون على السياحة الداخلية مصطلح السياحة الإيجابية لأنها المصدر الذي لا ينضب لزيادة الدخل الوطني وتحسين مستوى المعيشة في المجتمع.

ب- السياحة الخارجية (الدولية): International Tourism

وتتم السياحة الخارجية خارج الحدود السياسية للبلد، ويجد السائح فيها اختلافاً عن بلده في أمور متعددة، كاللغة والعادات والتقاليد والنظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية [1] وطبعاً يعتمد هذا النوع من السياحة على:

1- توفر الخدمات السياحية.

2- تطور البنية التحتية

3- توفر الأمن والاستقرار.

4- توفر الحرية بالبلد.

5- احترام السواح.

---

1 – توفيق – ماهر عبد العزيز – 1997 – صناعة السياحة، المصدر السابق

6- ثبات القوانين.

7- سهولة الحصول على سمة الدخول (الفيزا) Visa.

8- انخفاض الأسعار.

جـ - وهناك نوع ثالث للسياحة على أساس معيار النطاق الجغرافي تعرف باسم **السياحة الإقليمية (Regional Tourism)**، وهي تمثل حركة السياح بين الدول المتجاورة التي تمثل إقليماً سياحياً واحداً، في إقليم غرب أوربا، وإقليم شرق أوروبا، وإقليم الوطن العربي[1].

فتعتبر المنظمة العالمية للسياحة أن السياحة الإقليمية هي إقليم جغرافي له مواصفات متكاملة أو هيكلية معينة.

2- **معيار عدد السياح (المعيار التنظيمي):** ووفقاً لهذا المعيار يمكن تصنيف الشكل السياحي وتنظيم الرحلة السياحية إلى ثلاثة أشكال:

أ- **السياحة الفردية:** ويقوم بها السائح بشكل فردي: ويتم توجيه البرنامج السياحي إلى فرد معين بخصائصه واحتياجاته ورغباته وقدراته ودوافعه[2] الخاصة التي جاء لتحقيقها، ومدى تمتع هؤلاء السواح بالخدمات السياحية تعتمد على مقدرتهم المادية والرغبة التي يحققونها ويعتمد هذا النوع من السياحة على تأثير الأصدقاء والكلمة الصادقة وعلى تأثير الإعلان والترويج السياحي وتعتمد على مدى ثقافة السائح. إذ أنها سياحة شاملة لا تعتمد على برنامج منظم أو محدد. وهذا النوع من السياحة يقوم بها شخص أو اثنان شريطة أن لا يكون بينهما رابط زوجي، بمعنى أن رحلات الزوج والزوجة لا تدخل في هذا النوع من السياحة.

ب-**السياحة العائلية:** وهي التي تتم على مستوى عائلة بكاملها أو جزء من عائلة،

---

1 - موسى، علي حسن - 1997 - المناخ والسياحة دار الأنوار، دمشق ، ص 17

2 - NEGI.J. , 1990 Tourism and travel: concepts & principles, Gitanjal: publishing House, new Delhi , p 152

ولذا نجد أن سياح هذا النوع من أعمار متفاوتة (أطفال وشباب وكبار السن).

جـ- السياحة الجماعية (مجموعات):

ويطلق عليها سياحة الأفواج أو المجموعات، حيث تقوم الشركات السياحية بتنظيم وترتيب مثل هذا النوع من السياحة وكل سفر له برنامج خاص ومحدد وسعر محدد ويربطهم عادة رباط معين مثل نادي أو مدرسة أو شركة أو رحلة منظمة بواسطة شركات سياحية أو وكالة سفر... أو غير ذلك [1]. وتتولى الشركات السياحية الكبيرة تنظيم مثل هذه الرحلات إلى الأماكن المشهورة والمعروفة بالعالم والتي تكون دائماً مركز استقطاب أو جذب للسواح. ويتم تعميم هذا البرنامج بالتشاور مع ممثلي هذه المجموعات.

3- معيار المرحلة العمرية:

يمكننا تقسيم هذا المعيار إلى فئات:

أ- سياحة الطلائع:

يتعلق هذا النوع من السياحة بالمراحل العمرية من /7- 14/ سنة وترتبط بالأطفال.

ب- سياحة الشباب:

يتعلق هذا النوع من السياحة بالمرحلة العمرية بين /15 - 21/ سنة ويقصد بها الحركة السياحية التي يقوم بها الشباب كطلاب المدارس والمعاهد والجامعات.

وتقوم الشركات السياحية أو الجمعيات الخيرية بتنظيم مثل هذه الرحلات وفي الوقت الحاضر دخلت سياحة الشباب في الرحلات البحرية والتي كانت سابقاً محتكرة لطبقة من الناس وينتشر هذا النوع من السياحة في دول أوربا الغربية والولايات المتحدة الأميركية.

جـ- سياحة الناضجين: وهذا النوع يتضمن مرحلة عمرية من /35- 55/سنة وهو

---

1 - موسى، علي حسن، مرجع سبق ذكره.

عبارة عن سياحة استرخاء ومتعة والهروب من جو العمل الروتيني والإرهاق الذي يسببه العمل ويغلب طابع الراحة والاستجمام والترفيه على هذا النوع من السياحة.

د- سياحة المتقاعدين: يعتبر هذه النوع من السياحة من أنواع السياحة التقليدية في الدول الأوربية وأمريكاً وغالباً ما يشارك بها المتقاعدون وكبار السن وتقوم الشركات السياحية بتنظيم هذه الرحلات خصوصاً لهؤلاء وتمتاز بارتفاع أسعارها وتقديم أفضل الخدمات السياحية وأفضل أنواع الإقامة والنقل.

4- معيار المدة الزمنية:

ويمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام.

أ- سياحة الأيام:

هذا النوع من السياحة عادة يستغرق أياماً محدودة من يومين إلى أسبوع يقضيها السائح ضمن برنامج معد مسبقاً (سياحة منتظمة) أو تكون سياحة فردية.

ب- سياحة موسمية:

هذا النوع من السياحة يرتبط بموسم معين أي قضاء السائح في مكان ما لموسم معين أي فترة الإقامة تتراوح من شهر إلى ثلاثة أشهر.

وهذا النوع من السياحة غالباً ما يتطلب خدمات ممتازة ومتنوعة وأغلب الدول ترحب بهذا النوع من السياحة لأن فترة بقاء السائح فيها طويلة وبالتأكيد تكون مصاريفه كثيرة.

وبالتالي نميز بين سياحة صيفية (أول أيار – أخر تشرين أول) وسياحة شتوية (أول تشرين الثاني – نهاية نيسان).

ج-سياحة عابرة:

هذا النوع من السياحة يكون على قسمين:

1) سياحة عابرة تكون أثناء انتقال السواح بالطرق البرية عن طريق الباصات السياحية أثناء توجههم إلى بلد ما يمرون ببلد معين ويبقون فيه لمدة يوم أو يومين في هذه الحالات يمكن أن تقوم بعض الشركات السياحية بتنظيم رحلات

سياحية قصيرة لهؤلاء السواح.

2) سياحة عابرة تحصل أثناء الانتقال بالطائرات كأن يكون تعطل طائرة في مطار ما أو وجود إضرابات معينة في إحدى المطارات ويؤدي إلى عدم تزويد الطائرات بالخدمات فتقوم بعض الشركات السياحية بتنظيم رحلات سياحية لزيارة الأماكن الأثرية والحضارية والأماكن المهمة في البلد المضيف أثناء توقف الطائرة بالمطار وخاصة إذا كان التوقف لمدة تزيد عن خمس ساعات.

هذا النوع من السياحة يكون بدون تنظيم أو تخطيط له مسبقاً ويتم تنفيذ برامجه بسرعة وتعتمد على المرونة المتوفرة في الشركات السياحية وعلى مدى توفر الباصات السياحية والأدلاء السياحيين وعلى مدى علاقات الشركات السياحية مع شركات الطيران الجوية.

5- **معيار الجنسية السياحية:**

دائماً تختلف البرامج السياحية باختلاف جنسية السواح حيث يختلف سلوك وتصرفات ورغبات السواح، فمثلاً السواح العرب يختلفون في رغباتهم وسلوكهم عن السواح الأمريكان.

أ- **سياحة الأجانب (السياحة العالمية):** يتضمن هذا النوع من السياحة جميع الأجانب ما عدا مواطني أهل البلد.

ب- **سياحة المقيمين خارج البلد (المغتربين):** وهي تتشابه كثيراً مع السياحة الأجنبية التي تم ذكرها سابقاً لأن ظاهرة الهجرة المؤقتة للعمل في الخارج أصبحت ظاهرة مستفحلة وكبيرة خاصة في دول العالم الثالث وعند هجرة المواطنين إلى بلد ما بالتأكيد يصبح لديهم حنين معين لزيارة البلد الأم فيتم لهم تنظيم سفرات سياحة لغرض زيارة بلدهم الأم [1].

ج- **سياحة مواطني الدولة (السياحة الداخلية):** وهذا النوع من السياحة هو

---

[1] – توفيق، ماهر عبد العزيز – صناعة السياحة. ص 70 – 72.

السياحة الداخلية التي تم ذكرها سابقاً التي تنظم لمواطني دولة ما بغرض زيارة الأماكن الأثرية والتاريخية والحضارية والرياضية.....إلخ. في بلدهم نفسه. وهي متنوعة وشاملة وتتضمن مختلف الخدمات السياحية والإقامة بحيث تتناسب مع كافة المستويات والدخول الاقتصادية [1].

6- معيار المستوى الاجتماعي والمادي للسياح:

ونميز هنا بين ثلاثة أنواع من السياحة:

أ- **سياحة شعبية (جماهيرية) Public Tourism:** وهي سياحة عامة يشترك فيها الأشخاص ذوي الدخول المحدود، ولذا يعتمدون على زيارة الأماكن السياحية العامة الرخيصة والمجانية التي يتاح لأي إنسان زيارتها، وهي في معظمها سياحة داخلية.

ب- **سياحة الطبقة الوسطى:** وهي التي يقوم بها أناس متوسطو الدخل، يمكنهم دخلهم من السفر والتجول والإقامة واستخدام الخدمات والمنشآت السياحية المختلفة، وهذا النوع من السياحة هو الأهم، لكون معظم سياح العالم من المستوى المادي المتوسط.

أ- **سياحة الأغنياء:** وهي سياحة أصحاب الملايين الذين يفضلون الانتقال بطائراتهم ويخوتهم الخاصة ويقيمون في قصور فخمة، أو في أجنحة خاصة في فنادق فاخرة.

7- **معيار المسافة:**

يعتمد على المسافة التي يقطعها السياح لبلوغ أهدافهم السياحية، تقسم هذه السياحة إلى ثلاثة أنواع هي:

أ- **سياحة قصيرة المدى:** ولا تتعدى المسافة التي يقطعها السائح عن 100كم، والغالبية العظمى من سياح هذا النوع محليون.

---

1 – د . الخضيري، محسن أحمد 1989 التسويق السياحي ، مكتبة مدبولي، القاهرة.

ب- **سياحة متوسطة المدى:** وتتراوح المسافة التي يبلغها السياح بين (100 – 1000) كم وتضم هذه السياحة مجموعة كبيرة من السياح المحليين والسياح الإقليمين.

ج- سياحة طويلة المدى: وتتجاوز المسافة التي يقطعها السياح 1000كم والغالبية العظمى من سياح هذا النوع سياح دوليون.

8- **معيار السياحة حسب وسيلة الانتقال:**

تقسم السياحة حسب وسائل المواصلات المستخدمة إلى عدة أنواع هي:

أ- **السياحة الجوية:** رغم قصر الوقت الذي تستغرقه الرحلة الجوية لبلوغ السائح منطقة الهدف التي يقصدها، إلا أن الرحلة الجوية هي بحد ذاتها استجمام لبعض أنواع السياح لما توفره بعض أنواع الطائرات الحديثة من الراحة، ولما ينعم المرء من خلالها من مشاهدة مناظر أرضية متنوعة في الأجواء الصحوة ولما يشاهده أيضاً من ظواهر جوية أثناء الطيران ممثلة في أنواع مختلفة من السحب.....إلخ.

إذ أن للسفر بالطائرات عدة أفضليات في السياحة الدولية من أبرزها السرعة الهائلة حيث يمكن قطع مسافات طويلة في مدة قصيرة جداً إضافة إلى الراحة العالية والتي تلبي جميع رغبات السياح.

ب-**السياحة بواسطة القطارات: (المواصلات الحديدية):** وقد ظهرت في نهاية القرن الماضي. وتعتبر من وسائل النقل التي تطورت بسرعة في أمريكا وأوروبا وتتميز هذه الوسيلة بأنها ذات أجر رخيص ومريحة وسريعة[1] ، هذا وقد أدى تطوير القطارات ذات السرعة العالية، خصوصاً في فرنسا إلى جعل القطار منافساً خطيراً للخطوط الجوية وسفراته تصل إلى /400/ميل وهي مسافات كافية للتنقل بين أكبر المراكز العالمية كلندن وباريس وبر وكسل و أمستردام،

---

1 – العدوان ، مروان السكر 1994 – المرجع السابق ص 13

أو بين بوسطن ونيويورك وواشنطن.

كما أن السياحة بواسطة المواصلات الحديدية وخاصة الحديثة الكهربائية منها تؤمن الراحة (Comfort) والحفاظ على البيئة (Environment).

بمعنى آخر تؤمن عربات الركاب في المواصلات الحديدية أكبر حيّز للراكب، بعد النقل البحري بالإضافة إلى وسائل الراحة الأخرى من نوم ومطاعم وبارات ومغاسل ومراحيض وخدمات الهاتف والتلكس والتلفزيون وحتى الكتابة على المنضدة متاحة للراكب...إلخ.

بالإضافة إلى أن الاستمتاع بالطبيعة يظل أكثر مما هو عليه في أية وسيلة نقل أخرى، وتقل مصادر الضجيج والتلوث بالدخان في المواصلات الحديدية عن غيرها من أنماط النقل الأخرى وخاصة المواصلات الحديثة التي تسير على الكهرباء أو الغاز أو الذرة[1].

ج- السياحة بواسطة السيارات: (سياحة المركبات)

وسياحة السيارات هي الغالبية عموماً وقد أصبح كبيراً في النصف الثاني من القرن العشرين علماً بأن السياحة بواسطة المركبات لها الجزء الأكبر من بين وسائل المواصلات المستخدمة في السياحة وهو مشهور في دول مثل اسبانيا – ألمانيا والنمسا حيث وصل معدل استخدم المركبات السياحية إلى /90 %/[2]، وهناك من السيارات السياحية [3]:

1- سيارات ناقلة للسياح من منطقة المصدر إلى منطقة الهدف، وقد تكون صغيرة أو كبيرة.

2- سيارات إيواء متحركة، وهي أنواع: البيوت السيارة (Mobile Homes)

---

1 – كافي، مصطفى – 1997 – المواصلات الحديدية ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في سورية، رسالة الماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد جامعة حلب ص26- 27

2 – العدوان، مروان السكر ، 1994 المرجع السابق ص 14

3 – موسى، علي حسن – 1997 – المناخ والسياحة، المرجع السابق ص22

والبيوت السيارة الصغيرة (Mobile mini - Homes) وسيارات الرحلات (Camping Car).

ب-السياحة البحرية والنهرية (السياحة بالقوارب):

يفضل كثير من السياح الانتقال من منطقة المصدر إلى منطقة الهدف بوسائط نقل بحرية أو نهرية (سفن وبواخر ويخوت) "القوارب".

ورغم طول فترة الرحلة، إلا أن الرحلة البحرية والنهرية هي سياحة متنوعة بحد ذاتها، وتشتهر السياحة النهرية في مصر من خلال العديد من البواخر والأوتوبيسات النهرية والفنادق العائمة التي تعمل بين القاهرة ووسط مصر وجنوبها عبر نهر النيل [1].

غير أن السياحة بالقوارب وسيلة مواصلات قديمة حيث أن الناس منذ القدم كانوا يسافرون في الأنهار والبحار من أجل أهداف مختلفة. والسياحة بالقوارب تلبي حاجة السواح من الراحة الاهتمامات المعرفية والرياضية والرفاهية في شغل الوقت[2].

ج-سياحة الدراجات الهوائية[3]:

وهي مزدهرة في الدول قليلة الجبال مثل هولندا و الدنمارك والنمسا وغيرها وتستخدم الدراجات الهوائية للرياضة وللذهاب لمكان العمل، وتتم السياحة على الدراجات الهوائية بعد أوقات العمل للمناطق السياحية المجاورة في منطقة السكن ونادراً ما تستخدم الدراجات الهوائية في السياحة الدولية.

د- **سياحة الدراجات النارية:** انخفض الاتجاه نحو هذا النوع من السياحة في الفترة الأخيرة في جميع أنحاء العالم، ويمكن تنظيم السفر بواسطة الدراجات النارية، لمسافات بعيدة ولدول مجاورة.

---

[1] – موسى، علي حسن – 1997 – المناخ والسياحة، مرجع سبق ذكره ص 22.

[2] – العدوان، مروان السكر – 1994 – المرجع السابق ص 13.

[3] – العدوان، مروان السكر، 1994 – المرجع السابق ص 14.

ويستخدم هذا النوع من السياحة في بعض الدول الأوربية مثل ألمانيا، النمسا....إلخ.

9- **معيار السياحة حسب المكان الذي يتوجه إليه السياح:**

ومن أبرز أنواعها (السياحة الجبلية والسياحة المائية والقروية والتجوالية.)

أ- **السياحة الجبلية والمائية:** وعادة يكون للسياحة الجبلية فصل واحدة وهو فصل الصيف إلا في بعض الجبال التي يكون لها فصل سياحي شتوي من أجل التزلج على الثلج وتتم السياحة المائية بالقرب من الأنهار والبحار والبحيرات السياحية.

ب- **سياحة قروية:** ويفضل عدد كبير من السياح الإقامة في القرى لأنها توفر الهدوء والطبيعة الجميلة. وأول ما ظهر هذا النوع من السياحة في فرنسا بعد الحرب العالمية الثانية. وكانت مخصصة لاستخدام الأندية السياحية المختلفة وتوفر ظروف بسيطة للإقامة. وبعد ذلك بوقت متأخر طرأ تحسين عليها واليوم أصبحت تضم شبكة سياحية متخصصة من فنادق ومطاعم ومرافق وملاحق لخدمة السياح وأصبحت هناك أماكن عامة لإقامة السياح.

لهذا فمن الضروري الاهتمام بإنشاء القرى السياحية لأن انتشارها بشكل أوسع وبالتالي لكونها أسرع الوسائل لتزويد بلد ما بتجهيزات الإيواء المطلوبة فضلاً عن كونها خير وسيلة لجذب أعداد متزايدة من السياح بأقل التكاليف، علاوة على العائد السريع الذي تدره، بالإضافة إلى إسهامها في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للبيئة التي تتولد فيها.

ومن أمثلة القرى السياحية الناجحة في اليونان تلك التي تقع في الجزر اليونانية ومن أشهرها جزر ((هيدرا)) (Headra) و((بورس)) (Bores) و((أجينا)) (Ageina) وأول مثال على ذلك ((مشروع فالورون)) (Falron) وهو من أضخم المشروعات السياحية بالقرب من أثينا مما يخدم حركة سياحية كبيرة

نحو العاصمة اليونانية[1].

الشكل رقم (4) مخطط يوضح أبعاد السياحة والسفر: من حيث المسافة والفترة والجنسية والغرض وواسطة النقل.

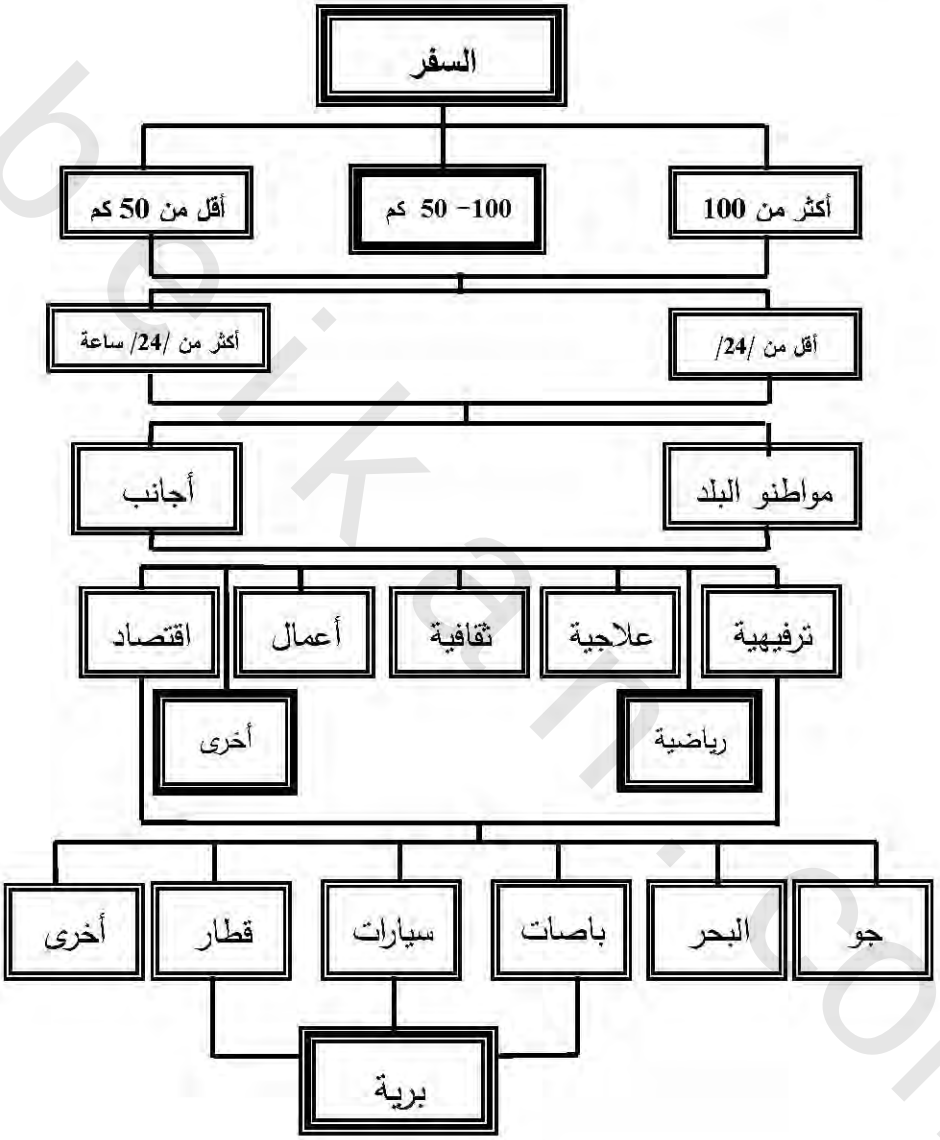

1 - طاهر ، عادل - 1975- السياحة : ماضيها - حاضرها - مستقبلها ، القاهرة ، مكتبة روز اليوسف

3- أنماط السياحة:

إن السوق السياحي يكشف عن وجود تنافس شديد بين مختلف الدول السياحية لاجتذاب أكبر عدد ممكن من السياح و حملهم على الإقامة أطول فترة ممكنة في البلد السياحي وإقناعهم بشتى الوسائل والطرق للإنفاق المتزايد [1].

ومن أهم الأنماط السياحية العالمية هي:

1. سياحة قضاء الإجازات و الترفيه وأوقات الفراغ (Leisure tourism):

وهي السياحة التي يلتمس فيها السائح الراحة وذلك باختيار الأماكن والظروف التي تحقق للجسم والنفس أقصى قدر من الراحة.

2. سياحة لغرض العمل المؤقت:

هذا النمط من السياحة أن ينتقل السائح إلى مكان آخر أو دولة أخرى لغرض العمل المؤقت ولفترة زمنية محددة ويكون العمل محدوداً وموارده محدودة أيضاً.

3. سياحة الصحة والعلاج: (Medical Tourism):

تعد السياحة العلاجية من أنواع السياحة المهمة والتي تدر دخلاً محترماً حيث ارتفع دخول بعض الدول الأوربية من السياحة العلاجية ومن أهم هذه الدول إيطاليا – فرنسا – النمسا – تشيكيا. سلوفاكيا – ألمانيا – إسبانيا – المجر...إلخ. لأن فترة بقاء السائح لغرض العلاج تكون متوسطة أو طويلة وكذلك تكون مصاريفه كبيرة خاصة إذا توفرت بالدولة المعنية مقومات السياحة العلاجية الوقائية (Preventive Tourism) وهي تركز على استخدام عناصر الطبيعة في العلاج والشفاء من الأمراض وتشمل ما يلي:

1. توفر المياه المعدنية الكبريتية.
2. توفر رمال ذات طبيعة خاصة والطين.

---

1 – قولتقجي، أكرم – 1996– تحليل المدخلات والمخرجات في الصناعة السياحية ، جامعة حلب ، رسالة ماجستير غير منشورة ، سورية .

3. توفر جو صحي ونقي وجاف والأشعة الشمسية.
4. توفر مصحات ومستشفيات وكادر طبي وعلاجي جيد.
5. توفر أطباء أخصائيين جيدين.
6. توفر الخدمات السياحية المساعدة مثل المترجمين والصحفيين ووسائل الاتصالات السريعة ووسائل النقل...إلخ.
7. توفر طهاة جيدين لتقديم الطعام الخاص إلى المرضى.

تساعد السياحة العلاجية على خلق انطباع إيجابي للسياحة خاصةً بالنسبة للمرضى الذين تتم معالجتهم بصورة جيدة أو يشفون من أمراضهم عند قدومهم للعلاج وهذا بدوره يشجع على نجاح المنطقة وجعلها هي مناطق الجذب السياحي المهمة محلياً أو عالمياً.

4. سياحة التعليم والتدريب:

وهذا النمط من السياحة لا يقتصر على الدراسة والتدريب فقط بل يشمل أيضاً الاستجمام والترفيه والثقافة لأن المشاركين في هذه الدورات يحتاجون إلى الراحة والاستجمام خلال عطلة نهاية الأسبوع.

5. السياحة الرياضية (Sport Tourism)

تزايد اهتمام الدول بهذا النمط من السياحة لما يحققه ذلك من فوائد من كافة النواحي الاقتصادية والاجتماعية والإعلامية وما إلى ذلك وتلخيصها ما يلي[1]:

أ- الإعلام المباشر والغير مباشر قبيل وأثناء وبعد الدورة.

ب- نوعية الشعوب رياضياً وسياحياً.

ت- التعبئة العامة للفنادق وأماكن الإقامة على اختلافها وحتى الأماكن الخاصة للمواطنين لاستيعاب الضيوف مما يزيد من الدخل العام.

---

1 – طاهر ، عادل – 1975– السياحة : ماضيها – حاضرها – مستقبلها ، القاهرة ، مكتبة روز اليوسف ص69

ث- ازدياد الحركة والقوة الشرائية في البلاد.

ج- وتشغيل مرافق الدولة من وسائل نقل وترفيه وغيرها.

6. سياحة زيارة الآثار والأماكن التاريخية:

ويتمثل هذا النمط من السياحة في زيارة الأماكن الأثرية والتاريخية. والدولة التي لا تمتلك آثاراً أو لم تسكنها حضارات قديمة لا يمكن أن تتنافس في مثل هذا النمط من السياحة. وبالتالي يعتبر من أرقى أنماط السياحة ويستقطب أعداداً ضخمة من السواح وتستطيع الدول المضيفة أن تحدد نوعية السواح ومستواهم.

وأيضاً هذا النمط من السياحة يستوجب تدخل الدولة والمنظمات الحكومية لتطويرها والمحافظة على الآثار من السرقة والعبث ولأنها تحتاج إلى استثمار رؤوس أموال ضخمة لتطوير هذه المناطق وكذلك تحتاج إلى كادر سياحي وإداري متعلم ومدرب ومثقف وتحتاج إلى تطوير الجامعات الفنية والأكاديمية والمعاهد لغرض تأهيل مثل هذه النمط من اليد العاملة المدربة والمؤهلة للاستقبال والخدمة.

7. سياحة الهوايات:

يعتبر من الأنماط الحديثة بالسياحة في الوقت الحاضر وآخذت تستقطب أعداداً كبيرة من السواح وخاصة في الدول المتقدمة.

المشاركون في هذا النمط من السياحة يجب أن تتوفر فيهم الثقافة العالية والإمكانيات المادية المرتفعة.

8. السياحة الاجتماعية (Social Tourism):

يُطلق على السياحة الاجتماعية عدة أسماء مثل سياحة الانتماء إلى الوطن أو السياحة العرقية أو سياحة الجذور، أي البحث عن الجذور العائلية....إلخ.

وتكون عبارة عن سياحة العوائل أي وصول السائح إلى بلده الأم مع عائلته.

كثير من الدول المحافظة على العادات والتقاليد تشجع هذا النمط من السياحة لأنه يتضمن سياحة العوائل وسياحة العوائل تمتاز بتوفر كافة الخدمات السياحية المناسبة والأسعار المتوسطة وكذلك فترة بقاء طويلة وعدم الإخلال بالعادات

والتقاليد ولا تساعد على انتشار الأمراض.

9. **سياحة المؤتمرات والاجتماعات** Conference Tourism:

ازداد التركيز على هذا النمط من السياحة بعد الحرب العالمية الثانية لاستقرار الأمن وانتشار السلام في العالم وحصول الفائض من المنتجات الصناعية والزراعية وبعد استعمال الآلات والمكنات الحديثة في الإنتاج. حيث انتشرت ظاهرة عقد الندوات والمؤتمرات والاجتماعات السياسية والثقافية والتعليمية ورجال الأعمال.[1]

كما تبرز سياحة المؤتمرات بوصفها أحد العناصر الرئيسية في حركة السياحة العالمية في الوقت الحاضر. ولقد اتسع مجال سياحة المؤتمرات نتيجة للعوامل الآتية [2]:

1- تشابك العلاقات بين دول العالم نتيجة لثورة الاتصالات والمواصلات (الثورة التكنولوجية والمعلوماتية).

2- ازدياد صور التعاون الدولي في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والفنية والرياضية.

3- تزايد الحاجة إلى التقاء مجموعات من الأفراد المتخصصين في المجالات المذكورة لدراسة الأمور المشتركة ومحاولة الوصول إلى صور أفضل للتعاون.

وتوجد أساساً عدة أنواع من المؤتمرات تختلف فيما بينها وتتنوع من حيث اهتماماتها ولكنها تنحصر عموماً في ما يلي:

1- المؤتمرات السياسية **Political** (في نطاق المنظمات العالمية أو تحت رعاية الحكومات).

2- المؤتمرات واللقاءات والحلقات العلمية.

---

1 - توفيق، ماهر عبد العزيز -1997- مرجع سبق ذكره

2 - طاهر، عادل المرجع السابق ص 57

3- المؤتمرات الاقتصادية والتجارية (Economic & Trade) (منظمات عالمية – اتحادات دولية).

4- لقاءات دورية للشركات الكبرى أو مجموعات الشركات.

5- مؤتمرات الاتحادات النوعية (Unions quality) (اتحادات رياضية – اتحادات عمالية – اتحادات مهنية) .

ولقد أخذت سورية ومصر مؤخراً بالتركيز على هذا النمط من السياحة، حيث يشهد مؤخراً مركزين للمؤتمرات الكبرى في مصر، أحدهما في القاهرة (مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات بسعة 3900 شخص في قاعاته الثلاث) والثاني في الإسكندرية (في جامعة الإسكندرية ويتسع إلى 2400 شخص)[1] .

وبناء على تجارب الدول في استضافة المؤتمرات يمكن لنا تلخيص **أثر المؤتمرات على السياحة في الآتي**[2]:

أ- تحقيق إيرادات ضخمة للعديد من القطاعات والجهات التي يتكون منها الجهاز الاقتصادي للدولة.

ب-تنشيط السياحة في المراكز السياحية التقليدية.

ت-جذب الأنظار إلى مناطق جديدة لم يسبق استغلالها سياحياً.

ث-التغلب على الآثار السلبية المترتبة على فترات الركود في المناطق ذات السياحة الموسمية.

ج- عائد إعلامي ضخم ينتج عن تعميق التفاهم وتوطيد صلات الصداقة والتعاون على المستويين الرسمي والشعبي.

10.سياحة المشتريات:(Purchase Tourism):

هذا النمط من السياحة يعتبر من الأنماط الحديثة، حيث تسعى كثير من

---

1 – موسى، علي حسن، 1997 – المناخ والسياحة – المرجع سبق ذكره ص 20.

2 – طاهر، عادل – المرجع سبق ذكره ص 57.

الدول التي تنخفض فيها كلفة اليد العاملة ولديها وفرة في الإنتاج أن تصبح سوقاً رابحاً ورخيصاً تعرض فيها جميع أنواع البضائع بأسعار رخيصة بهدف جذب أكبر عدد من السواح الذين يهتمون بشراء السلع المختلفة .

11.السياحة الترفيهية، سياحة ترويحية(سياحة الاستجمام):

Recreation Tourism

وهي من أقدم أنماط السياحة، وسياحة الاستجمام هي السياحة التي يلجأ إليها السائح للترويح عن نفسه بقصد استعادة نشاطه والتمتع بالراحة الذهنية والفكرية في أماكن خلوية أو مناطق خضراء أو شواطئ البحار والبحيرات أو المناطق الجبلية أو الصحراوية أو المنتجعات السياحية[1]. ويمكن أن تتضمن سياحة الاستجمام الاستمتاع بممارسة الهوايات المختلفة كالصيد والمشي والجري والسباحة. وتعتبر كل من السياحة الصيفية والشتوية من أهم حركات السياحة الترفيهية وهي تستحوذ على الأهمية النسبية الكبرى من حجم النشاط السياحي الدولي، وتصل نسبيتها إلى (70%- 80%) من حجم السياحة الدولية[2].

12.سياحة الحوافز:

نشأت سياحة الحوافز كأسلوب لحفز طاقات العاملين بالشركات الكبرى، والعاملين بالتسويق وإدارة المبيعات بشكل خاص، ويمكن تعريفها بأنها: " استخدام الرحلة أو السفر كسبيل استثنائي لتشجيع الأفراد على تحقيق مستويات أداء عالية في عملهم أو تعليمهم"[3].

13.السياحة الدينية:

ويعتمد هذا النمط على توفر الأماكن المقدسة من أضرحة ومزارات ومساجد

---

1 – موسى، علي حسن –1997 – مرجع سبق ذكره ص 19

2 – د. الروبي ، نبيل – نظرية السياحة – مرجع سابق ص 23

3 – د . الروبي – نظرية السياحة المصدر السابق نفسه ص97 .

وكنائس[1].

14.السياحة الاقتصادية:(Economic Tourism) "سياحة الأعمال"(Business Tourism):

وهي تشمل الرحلات التي تنطوي على أغراض اقتصادية مختلفة مثل إتمام الصفقات التجارية أو الاشتراك في المعارض التجارية الدولية والإقليمية أو إقامة شركات مشتركة، غير أن هذا النمط من السياحة قد ازدادت أهميته في السنوات الأخيرة وأصبح يمثل بمفرده نحو **(20%)**من حركة السياحة الدولية[2] هو سياحة الأعمال الذي يدخل ضمن إطار السياحة الاقتصادية.

15.السياحة الثقافية (Cultural Tourism):

"السياحة الثقافية هي سفر غايته تمكين المسافر من زيادة معارفه عن الموروث الثقافي". تلك التعاريف تنظر للسياحة الثقافية من زاوية الطلب. ولذلك فإن النظرة الشاملة للسياحة الثقافية تسمح لنا بتصور التعريف التالي:

"تشمل السياحة الثقافية جميع الأنشطة التي يمارسها الزوار وكذلك المنتجات الثقافية المعروضة على الزوار الثقافيين خلال الزيارة" وكأمثلة عن تلك الأنشطة التي اعتمدتها المنهجية الأوربية للسياحة الثقافية في مجال الإحصاء السياحي (نشرة لوكسمبورغ [3] رقم /2985/ عام 1998) :

16.سياحة المناسبات: Circumstantial Tourism

وتقوم على الاحتفال بمناسبات أو أعياد ذات طابع ديني أو فني أو فلكلوري وتشمل أيضاً المعارض والأسواق وأهم أنواعها هي:

---

1 -Bhatia A . k . ,1991 – International Tourism : Fund mental and practices . Sterling , New Delhi , p 32 .

2 - Lundberg D .E., 1990 – The tourist Bu senses , VNR .Sixth Edition – New York , p 42

3 – نشرة اللوكسمبورغ السياحية رقم /2985/ عام (1998).

أ- سياحة الكرنفالات مثل كرنفال ريودجنيرو في البرازيل الذي يعتبر من أهم وأضخم المهرجانات الشعبية والقومية في العالم (World) من حيث عدد المشاركين أو عدد السواح الذين يحضرونه، أو مهرجان جني محصول البندورة في أسبانيا، مهرجان القطن في سورية.

ب- سياحة الأعياد القومية مثل الاحتفال بالعيد القومي لأمريكا أو عيد الثورة الفرنسية وتقدم في هذه المناسبات عدة عروض موسيقية أو فنية أو ثقافية لتطوير وتشجيع هذا النمط من السياحة.

ت-سياحة الحفلات الموسيقية وحفلات الأوبرا أو البالية. وهذا النمط من السياحة أيضاً يجذب أعداداً كبيرة من السواح المثقفين ومن مستويات مادية عالية.

ث-أو أي عرض معين حتى لو كان محدوداً لزيارة مكان ما أو بلد ما، مثلاً توجد بعض الأنواع لتخفيف الوزن والدخول في معسكرات خاصة لتخفيف الوزن.

17.سياحة المشاركة الزمنية: Time Share Tourism

إنّ نظام المشاركة الزمنية هو في الواقع فكرة تقوم على أساس أن يدفع الشخص مبلغاً من المال مقابل استخدام مسكن أو وحدة فندقية لفترة زمنية محدودة، ويشارك في التكاليف السنوية لإدارة هذا المشروع وصيانته.

18.سياحة طبيعية:(Natural or (Physical Tourism)

وهي سياحة متعددة المناحي (مناخية ، نباتية ، مورفولوجية، وطبيعية عامة) ومتنوعة الأغراض (ترويحية، علمية ، استشفائية) ولكن المناخ عنصرها الأساسي ومحركها الفعال، حيث ما يزيد عن 90% من سياح هذا النمط من السياحة يحركهم المناخ، مما يمكننا أن ندعو السياحة الطبيعية بالسياحة المناخية (Climatic Tourism) ويطلق البعض على السياحة الطبيعية العامة اسم السياحة البيئية (Environmental Tourism).

19.**السياحة الرسمية**[1]: وتقسم إلى نوعين:

1- **السياحة الرسمية السياسية:** وتكون عندما يسافر أعضاء الوفود أو أشخاص معينون من أجل المشاركة في محادثات رسمية أو من أجل المشاركة في احتفالات دولية معينة.

2- **السياحة الرسمية الاقتصادية:** وتكون عندما يسافر الشخص من أجل مشاهدة المعارض التجارية والصناعية.

[1] – العدوان ، مروان السكر ، 1994، المرجع السابق ص 13

opeikan.com

المطلب الخامس

اقتصاديات النقل السياحي

هي البحث في الاستخدامات المتعددة للموارد الإنتاجية المختلفة في عمليات نقل السياح بمختلف أنواعهم ومن شتى المصادر بوسائل النقل المختلفة اللازمة في كافة مراحل تحركهم من مكان لآخر بما يحقق أفضل الاستخدامات الممكنة لتحقيق معدلات نمو مرتفعة للاقتصاد القومي.

ويتطلب ذلك البحث في العديد من المجالات أهمها البحث في الأسواق من خلال الدراسات الإحصائية التسويقية والدراسات الميدانية التسويقية والتوقعات المستقبلية للاستهلاك وكذلك دراسة سلوك المستهلك ودراسات الجدوى الاقتصادية وأهمها دراسات الجدوى والتي تعتمد درجة دقتها إلى حد كبير على الجهد المبذول والكفاءة التي تتم بها كل الدراسات السابقة .

1- علم الاقتصاد السياحي:

يمكن أن يعرف **علم الاقتصاد السياحي على أنه " ذلك العلم الذي يوفر القواعد والنظريات الاقتصادية الكفيلة بتحقيق استخدام أمثل للموارد السياحية المتاحة بما يحقق أقصى إشباع ممكن منها** [1].

هذا وقد أصبح قطاع السياحة قطاعاً اقتصادياً حيوياً على مستوى الدولة الواحدة ، كما على المستويين الإقليمي والدولي ، فهو يستأثر بنسب متزايدة من الدخل القومي والعمالة ، بل أصبح مصدر دخل وإيراداً مهماً من الإيرادات العامة .

2- علاقة النقل بالصناعة السياحية:

هناك ارتباط وثيق بين نمو صناعة النقل ونمو صناعة السياحة في العالم وعلى مدى مراحل تاريخية متعاقبة. كلما نشطت حركة النقل نشطت حركة السياحة

1- د. مثنى الحوري، د. إسماعيل محمد علي دباغ ، السياحة والسفر، مؤسسة وراء، عمان ، الأردن.

بطريقة موازنة والعكس صحيح. ويعد النقل بمثابة القاعدة الأساسية التي ترتكز عليها صناعة السياحة. والظاهرة السياحية تقوم على حركة انتقال الأفراد **(السياح)** ولا يمكن أن تتحقق عملية الانتقال بدون توافر النقل. وما كان للظاهرة السياحية أن تنشأ وتظهر للوجود لولا توافر عامل النقل.

يؤثر النقل أولاً بالطلب السياحي، "فكلما تطورت وسائل النقل زاد الطلب السياحي والعكس صحيح مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة". وفي الأنشطة الاقتصادية الأخرى يلاحظ ثبات المستهلك وفي الغالب تنتقل السلع إلى الأسواق القريبة منه. أما في النشاط السياحي فالعكس هو الوارد، حيث ثبوت المنتوج السياحي والمستهلك (السائح) هو الذي ينتقل لشراء المنتوج السياحي. وهنا تكمن أهمية النقل في الطلب السياحي. فالتعامل في عملية النقل لا يتم مع صناديق أو أكياس أو علب، وإنما يتعامل مع الإنسان وهنا تصعب وتتعقد العملية نظراً" لما يمتاز به الإنسان من طبيعة بيولوجية وإحساس وشعور ومزاج وهذا يتطلب بالتالي توفير كل وسائل الراحة والأمان لنقل المسافرين والتعامل معهم بدقة وبأسلوب مهذب يختلف كلياً " عن التعامل مع البضاعة أو السلعة المنقولة.

كما يؤثر النقل بالعرض السياحي أيضاً "فعملية التنمية السياحية تعتمد كلياً" على عملية النقل، وما تقوم به من نقل عناصر الإنتاج المختلفة واللازمة لتحقيق الاستثمار السياحي.

وبذلك تتحقق القاعدة الآتية، "**فكلما تطورت وسائل النقل نما العرض السياحي والعكس صحيح مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة**". كما أن توافر وسائل النقل تعني إيصال التنمية السياحية إلى أبعد الأقاليم وإمكانية استثمارها سياحياً".